

بحار الأنوار

[341] 33 - ارشاد القلوب: بالاسناد يرفعه إلى الامام موسى بن جعفر عليه السلام قال: قال: حدثني أبي جعفر، عن أبيه، قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: بينما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله واليه جلوس في مسجده بعد وفاته عليه السلام يتذكرون فضل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إذ دخل علينا خبر من أحبار يهود أهل الشام (1) قد قرأ التوراة والانجيل والزبور، وصحف إبراهيم والانبياء، وعرف دلائلهم، فسلم علينا وجلس، ثم لبث هنيئة، ثم قال: يا أمة محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة إلا وقد تحملتموها (2) لنبيكم، فهل عندكم جواب إن أنا سألتكم ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سل يا أبا اليهود ما أحببت (3) فإنني أجيبك عن كل ما تسأل بعون الله تعالى ومنه (4)، فوالله ما أعطى الله عز وجل نبيا ولا مرسلا درجة ولا فضيلة إلا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله عليه وآله، وزاده على الانبياء والمرسلين أضعافا مضاعفة، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إذا ذكر لنفسه فضيلة قال: " ولا فخر " وأنا أذكر لك اليوم من فضله من غير إزراء (5) على أحد من الانبياء ما يقر الله به أعين المؤمنين، شكرا لله على ما أعطى محمدا صلى الله عليه وآله عليه وآله والآن (6)، فاعلم يا أبا اليهود إنه كان من فضله عند ربه تبارك وتعالى وشرفه ما أوجب المغفرة والعفو لمن خفض الصوت عنده، فقال جل ثناؤه في كتابه: " إن الذين يعضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتوقى لهم مغفرة وأجر عظيم (7) " ثم قرن طاعته بطاعته فقال: " ومن يطع الرسول فقد أطاع الله (8) " ثم قرىه من قلوب المؤمنين وحببه إليهم، _____ (1)

في المصدر: من أحبار اليهود من أهل الشام. (2) نحلتموها خ ل. (3) عما أحببت خ ل. (4)

في المصدر: ومشيته. (5) في المصدر: وأنا ذاكر لك اليوم من فضائله من غير ازراء منى.

(6) في المصدر: وزاده عليهم الان. (7) الحجرات: 3. (8) النساء: 80.